انبيا القلوب بغير امر ثابت لهم عليهم يتوجه به ذلك
بل يصرف باطنهم ذلك بعصيانهم اوامر القلوب والعقول
واعتدايهم عن طورهم ان الذين امنوا الايمان التقليدى
والظاهريين والباطنيين والذين تعبدوا امثال كالعقول
لاحتجابهم بالمعقولات او كواكب لقوى النفسانيه لاحتجابهم
بالمعقولات او كواكب لقوى النفسانيه لاحتجابهم بالوهميات
والخيالات من امن منهم الايمان التحقيقى بالله والمعاد
وايقنوا علم التوحيد والقيمه وعملوا ما يصلحهم للقاء الله
ونيل السعاده فى المعاد فلهم الثواب الباقى الروحانى عند
ربهم من صفات الافعال والصفات ولا خوف عليهم من عقوبة
افعالهم ولا هم يحزنون بفوات تجليات الصفات والجمال
اعتراض بين خطاب بنى اسرايل واذ اخذنا ميثاقكم
اى عهدكم السابق او اللاحق الماخوذ منهم فى التوريه
او بدلايل العقل بتوحيد الافعال والصفات ورفعنا
فوقكم طور الدماغ المتمكن من فهم المعانى وقبولها وقلنا
خذوا اى اقبلوا ما اتيناكم من التوريه او كتاب العقل
الفرقانى بجد واذكروا وعوا ما فيه من الحكم والمعارف والعلوم
والشرايع لكى تتقوا الشرك والجهل والفسق ثم اعرضتم
من بعد ذلك باقبالكم الى الجهة السفليه فلولا فضل الله
عليكم بهداية العقل ورحمته بنور البصيره والشرع لكنتم
من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا واعلم ان الناس
لو اهملوا وتركوا وخلى بينهم وبين طباعهم لتوغلوا وانهمكوا
فى اللذات الجسمانيه والغواشى الظلمانيه لضراوتهم بها

و

واعتيادهم من الطفولية والصبى حتى زالت استعدادتهم
وانحطوا عن رتبة الانسانية فمسخوا كما قال الله تعالى من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان حوفظوا وردعوا
بالسياسات الشرعيه والعقليه والحكم والاداب والمواعظ الوعديه
والوعيديه ترقوا وتنوروا كما قال الشاعر هى النفس ان تهمل
تلازم خساسة * وان تنبعث نحو الفضايل تلهج * فلهذا وضعت
العبادات وفرض عليهم تكرارها فى الاوقات المعينه ليزول عنهم
بها درن الطباع المتراكم فى اوقات الغفلات وظلمة الاشتغال
العارضة فى ازمنة ابحاث اللذات وارتكاب الشهوات فيتنور
بواطنهم بنور الحضور وتنتعش قلوبهم بالتوجه الى الحق عن
السقوط فى هاوية النفس والعثور وتستريح بروح الروح
وحبل لوحده عن وحشة الهوى وتعلق الكثرة كما قال عليه السلام
الصلاة الى بعد الصلاة كفارة ما بينهما من الصغاير اذا اجتنبت
الكباير الا ترى كيف امرهم عند الحدث الاكبر ومباشرة الشهوة
بتطهير الغسل وعند الحدث الاصغر بالوضو وعند الاشتغال
الدنيويه فى ساعات اليوم والليله بالصلوات الخمس المزيله
لكدورات الحواس الخمس الحاصله فى النفس بينهما كل بما يناسبه
فكذلك وضعوا بازا وحشة تفرقة الاسبوع وظلمة تفرادهم
بنوب الاشغال والمكاسب والملابس البدنيه والملاذ النفسانيه
اجتماع يوم واحد على العباده والتوجه ليزول وحشة
التفرقة بانس الاجتماع ويحصل بينهم المحبه والانس
ويزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيويه والاعراض عن
الحق بنور العباده والتوجه ويحصل لهم التنور من ضياء

Copyright © King Saud University